

## أسباب عزوف الطالبات عن التعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن

عاصم شوقي يوسف حمدان

أ.د. أنمار مصطفى زيد الكيلاني\*

تاريخ قبول البحث 2017/9/10

تاريخ استلام البحث 2017/7/13

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة تعرف أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن، وتعرف درجة اختلاف هذه الأسباب باختلاف متغيرات: مكان السكن، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والتحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني، وصمم الباحث استبانة، تكونت من (20) فقرة موزعة على أبعاد (اقتصادية، واجتماعية، وتربوية)، وتألفت عينة الدراسة من (143) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج أن استجابات طالبات كلية فلسطين التقنية رام الله للبنات كانت بدرجة متوسطة على جميع الأبعاد، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة في آراء الطالبات لأسباب عزوفهن عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين في الأبعاد الثلاثة تبعاً لمتغيرات مكان السكن، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والتحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات الدلالة في البعد التربوي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ووجد فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية يعزا للأمهات أصحاب مؤهل ماجستير فأعلى.

الكلمات المفتاحية: أسباب عزوف الطالبات، فلسطين، التعليم التقني.

\* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

## **The Reasons for Female Students' Reluctance to Receive Technical Education in Palestine from Their Point of View**

**Asem Shawqi Hamdan**  
**Prof. Anmar Zaid Alkaylani\***

### **Abstract:**

The purpose of this study is to identify the reasons for the reluctance of students to enroll in technical education in Palestine from their point of view. In addition to the extent of these differences due to the variables: place of residence, monthly income of the family, educational level of the father, educational level of the mother, and the enrollment of any family members in technical education. The researchers designed a questionnaire, consisting of (20) paragraphs distributed on the dimensions (economic, social, educational), and a randomly selected study sample of (143) students. The results showed that the responses of students of the Technical College of Palestine Ramallah for Girls were moderate in all dimensions; and showed no significant differences in the views of students in the three dimensions due to the variables of the place of residence, the monthly income of the family, educational level of the father, and the enrollment of any family members in technical education. Similarly, there were no significant differences in the educational dimension due to the change in the educational level of the mother. Significant differences were found due to the variable of the educational level of the mother in the economic and social dimensions, in favor of higher education holders.

**Keywords:** The reasons of the reluctance of female students, Palestine, Technical Education.

## المقدمة:

يُعد التعليم التقني مهماً لكل دولة تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة، والمستدامة لمجتمعها ومواطنيها، من أجل اللحاق بمستوى الحضارة، والتطور التكنولوجي، والمعلوماتي، والاتصالي، والتقني، ويحقق تطوير الأفراد لذواتهم، وللفرص المتاحة أمامهم من خلال البرامج التعليمية، التي يخضعون لها، ويطورون مقدراتهم للعمل من أجل تحويل الخبرات والمعلومات إلى معارف ومؤهلات، وتلك البرامج سترفع من مستوى إنتاجية الأفراد، ولذلك جاء التعليم التقني ليسهم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة بالمهارات والخبرات اللازمة للالتحاق بسوق العمل من خلال المؤسسات التعليمية التي تضم العمال المهرة والمهنيين والفنيين.

إن الاهتمام بالتعليم التقني أصبح متزايداً على المستوى العالمي بشكل عام، وعلى المستوى المحلي بشكل خاص، وقد جاء هذا الاهتمام كنتيجة للمتغيرات الحياتية، والتقنية، والاجتماعية والاقتصادية، فقد أصبح التعليم التقني مهماً في مواجهة صعوبات المستقبل، ومراعياً لمجريات العلم وتطوراتها، إذ إن الطالب هو محور العملية التعليمية ويتم من أجله تصميم الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد المؤسسات التعليمية على مواكبة التغيرات المتسارعة للاكتشافات العلمية والتقنية من أجل تعزيز التشاركية بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل. (Abu Ghazal, 2014)

كما يعد التعليم التقني مرحلة من مراحل التعليم العالي الذي يعد عنصراً مهماً للتنمية المستدامة لتحسين اقتصاد الدولة والذي يوفر دخلاً مناسباً للأفراد العاملين به، كما يساعد في الحفاظ على رأس المال البشري ويرقى بالفرد والمجتمعات؛ لذا فإن صنّاع القرار في العديد من البلدان النامية يعدون التعليم التقني والمهني عنصراً أساسياً في النمو الاقتصادي الذي يحدّ من الفقر وقد ويشكّل مخرجاً لها مشكلة البطالة والأزمات الاقتصادية المتعلقة بها. (Halabi, 2012)

وفي فلسطين استطاعت السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال المؤسسات التي تعنى بالتعليم التقني والمهني كوزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة العمل، ووزارة الشؤون الاجتماعية، النهوض بالعملية التعليمية من خلال سنّ التشريعات التي تحثّ على التعليم، وفورت البنية التحتية والتدريب الخاص بالعملية التعليمية، ووضعت التشريعات التي تؤكد على حقّ كل مواطن في التعليم بغض النظر عن جنسه أو دينه أو عرقه، وقد هدفت استراتيجية التعليم التقني والمهني في فلسطين والمعتمدة في عام 2010 إلى العمل على "خلق قوى عاملة في فلسطين تمتاز بقوة المعرفة، والكفاءة، والقدرة، وبالداغية العالية، والريادية، وأيضاً القدرة على التكيف، والإبداع والتميز والإسهام

في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تسهيل وتوفير تعليم وتدريب تقني ومهني عالي الجودة، مرتكزاً على الطالب، ومرتبياً بجميع قطاعات الاقتصاد، على جميع المستويات ولجميع الناس". (Palestinian Ministry of Education and Higher Education and Labor, 2010).

ومع ارتفاع معدلات البطالة والانكماش الاقتصادي في فلسطين أصبح من المهم توافر برامج تعليمية تقنية تساعد الخريجين على إنشاء مشاريعهم الخاصة ليجاد فرص جديدة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية الخاصة، وغني عن القول إن تحقيق التنمية المستدامة يستمر من خلال مشاركة الرجال والنساء في المؤسسات التعليمية التي تقدم تدريبها لمستويات (العامل المهني، والعامل الماهر، والعامل المحدود المهارة) والمستوى التقني. (Hilal, 2013)

وقد أظهرت الإحصائيات الرسمية الصادرة عن (Palestinian Central Bureau of Statistics, 2015) أن نسبة مشاركة الذكور في القوى العاملة في فلسطين هي (71.4) من مجمل الذكور في سن العمل في عام (2014) أما مشاركة الإناث فبلغت نسبة (19.4) وتمركزت الإناث في مجال قطاعي الخدمات والزراعة، ولذا فإن معايير نجاح المؤسسات التعليمية هو بعدد تشغيل خريجها وخفض نسبة البطالة في سوق العمل؛ ومن الطبيعي أن يسهم التعليم التقني في تحقيق التنمية المستدامة والتطور والاقتصادي للمجتمعات العصرية القادرة على مواكبة التسارعات الكبيرة في العلم والتكنولوجيا؛ فاستقرار المجتمع يبني على استقرار العوامل السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وعلى استثمار رأس المال البشري. (Berry, 2015).

إن التعليم التقني والمهني في فلسطين يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمقدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية، ورفد سوق العمل بالخريجين الحاصلين على المهارة والمعرفة التي تؤهلهم للحصول على فرصة أفضل من خريجي التعليم الأكاديمي العالي وذلك لأنهم يتلقون ما نسبته (70%) من التدريب العملي مقارنةً بالجانب النظري، الذي يسهم بدوره في خفض مستوى البطالة وزيادة الإنتاجية، فالتعليم التقني في فلسطين هو أحد القطاعات المهمة التي توفر رأس المال البشري لسد حاجات مرافق الدولة ومؤسساتها بالأفراد المقدرين على تنفيذ خطط التنمية بالدولة من خلال مؤسساتها التعليمية كالكليات والجامعات.

وفي ضوء ورقة العمل المقدمة عن التجربة الفلسطينية للندوة القومية عن "الربط بين منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني ومتطلبات سوق العمل" والتي عقدت عام (2015) في شرم الشيخ،

فإن أعداد الخريجات من كليات المجتمع والكليات الجامعية التي تقدم خدمات التعليم والتدريب المهني والتقني للعام (2014) يصل إلى أقل من النصف مقارنة بالخرجين الذكور، ويعزى هذا الانخفاض إلى مجموعة من المعوقات من أهمها عدم الموازنة بين التخصصات المتوافرة في الكليات التقنية وبين احتياجات سوق العمل (Abu Shanab, 2015)

كما أن تعليم المرأة يساهم في رقي المجتمعات المدنية، ودعم الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال تقليد المرأة مكانة اجتماعية واقتصادية مهمة في المجتمع، وإن تلقي المرأة التعليم الحديث والعصري يزيد من المردود الاقتصادي للدولة، وقد سعت المؤسسات الفلسطينية الرسمية لتوفير برامج التعليم التقني للفتيات، ومازالت تلك البرامج محدودة ومعتمدة على قطاع الخدمات وعلى تخصصات معينة فقط، ولذا يواجه التعليم التقني للفتيات في فلسطين تحديات كبيرة كالنظرة الدونية لخريجات التعليم التقني، وتدني الأجور، وضعف التشريعات، إضافة لدور الاحتلال العاشم الذي يعيق التنمية الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني، وقد أظهرت ورقة العمل المقدمة في الندوة القومية التي عقدت في المملكة الأردنية الهاشمية في عام (2015) والتي بحثت في واقع المرأة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص في التعليم والتدريب التقني والمهني، ودعم مشاركتها في النشاط الاقتصادي، وجود خلل وعدم تنظيم لقطاع التعليم التقني، إضافة إلى النظرة المجتمعية الدونية له، وانخفاض الأجور للخريجين في هذا القطاع مما أدى إلى انصراف الطلاب والطالبات عن قطاع التعليم التقني (Berry, 2015).

إن نقص الموازنة بين سوق العمل والقطاعات التعليمية أدى إلى ارتفاع البطالة بين الشباب، وهذا بدوره أدى إلى زيادة الاهتمام بتوفير أيدٍ عاملة مدربة، ويتم ذلك من خلال توفر إطار قوي لنظام التعليم التقني لجسر الهوة بين سوق العمل وخريجي مؤسسات التعليم التقني، ومعرفة الاحتياجات الكمية والنوعية من القوى العاملة اللازمة لسوق العمل.

فقد أجرت (Al-Mkhdoub, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل البيئية والشخصية والخصائص التعليمية والتدريبية المؤثرة على التحاق الطالبات بالمعاهد الثانوية المهنية للبنات في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينتها مكونة من (299) مديرة ومعلمة من المعاهد الثانوية المهنية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتصميم مناهج وبرامج للتعليم التقني والمهني تتلاءم مع الفتيات، ولها ارتباط مباشر باحتياجات سوق العمل.

وأجرى كل من (Al-Kharouf, Al-Dahamsha, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني من منظور الذكور والإناث في مدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية وارتباطها بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاهات الطلاب والطالبات، وشمل مجتمع الدراسة على (16114 طالبة، و14289 طالباً) وتكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية تناسبية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني كانت بشكل عام إيجابية وبدرجة متوسطة لجميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المدرسية والرغبة والتحصيل الأكاديمي، وأن النسبة الأكبر من الطلاب والطالبات يرغبون بالالتحاق بالبرنامج الأكاديمي.

وأجرى (Halabi, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التعليم المهني والتقني ومشاكله في مدينة إدلب السورية، واعتمد الباحث المنهجية التحليلية في تحليل واقع التعليم المهني والتقني، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على مدارس التعليم الثانوي المهني والتقني للفرعين (صناعي، نسوي) وتكون مجتمع الدراسة من (4400) طالب وطالبة، وتكونت عينتها من (200) طالب وطالبة وخلصت نتائج هذه الدراسة أن عملية اختيار التعليم التقني والمهني تتم دون قناعة ورغبة من قبل الطلاب؛ وذلك بسبب الفصل الاجباري بين التعليم الأكاديمي والمهني في المستوى الإعدادي، إضافةً إلى أن نقص التوعية والإرشاد للتعليم المهني من قبل المؤسسات المسؤولة عن هذا القطاع يولد جيلاً يجهل أهمية التعليم التقني والمهني، وأشارت كذلك الدراسة إلى عدم ملاءمة المناهج الدراسية مع الواقع العملي للمهن.

أما دراسة (Hilal, 2013) فهذهت إلى تحليل الاحتياجات التدريبية النوعية والكمية وتحديد فجوة المواءمة للقوى العاملة في فلسطين ضمن القطاعات الاقتصادية المختلفة لتطوير برامج التعليم والتدريب المهني، وقد شملت الدراسة على (3681) صاحب عمل و(163) من شركاء قطاع التعليم التقني والتدريب المهني وصانعي القرار فيها في محافظات الضفة الغربية (رام الله والبيرة، القدس، الخليل، ونابلس)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الميداني، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فجوة في المهارات الإدارية والشخصية للخريجين ومتطلبات سوق العمل، إضافة إلى وجوب إشراك سوق العمل في التخطيط والتدريب للتعليم التقني والمهني، وارتقاع نسبة الطلب على العمالة المهنية المدربة للسنوات الثلاث (2013-2015).

أما دراسة (Al-Tweissi, 2013) فهدفت إلى تعرف الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم التقني والمهني من وجهة نظر الخبراء في الأردن، فقد تم الاستفادة من الاطار العام لطريقة دلفاي (Delphi) في اختيار الخبراء وتحديد الحلول التي يمكن أن تسهم في تحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم والتدريب المهني، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (167) خبيراً أجريت خلال ثلاث جولات، وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة أن مجالات الحلول المقترحة تكونت من خلال الانفتاح على التجارب الدولية في مجال تطوير مناهج وأساليب التدريس والتدريب، وتحسين البيئة التحتية والبيئة التعليمية، وتسهيل الضوء في وسائل الإعلام والاتصال على أهمية التعليم المهني، والتركيز على التشاركية بين الهيئات المعنية بالتعليم المهني التي يفضل أن تكون إطاراً مرجعياً لصانعي القرار لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم التقني والتدريب المهني والتقني.

وأجرت (Abu Ghazal, 2014) دراسة كان الهدف منها تعرف دور الإدارة المدرسية في توجيه طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم التقني بمحافظة غزة في فلسطين، وتكوّن مجتمع الدراسة من (3519) معلماً ومعلمة من المرحلة الثانوية لمعرفة آرائهم، وبلغت عينة الدراسة (351) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتعزيز دور الإدارات المدرسية من خلال تبني التعليم التقني ودعمه ليصبح هدفاً استراتيجياً عبر توفير الإمكانيات اللازمة لنشر ثقافة التعليم التقني والمهني من خلال سرد نجاحات لطلبة التحقوا عبر هذا النوع من التعليم.

ومن الدراسات الأجنبية التي تطرقت إلى هذا الموضوع دراسة آتاكوك وكام وكارت (2013)، (Atakok & Kam & Kurt) والتي هدفت التعرف إلى نظام التعليم المهني والصناعي في تركيا، وأشارت إلى أن نظام التعليم يجب أن يقوم بتدريب القوى العاملة المؤهلة من أجل خفض البطالة وزيادة الرفاهية الاجتماعية، واستطلعت الدراسة (503) طلاب من الصف العاشر في الفرع الصناعي من المدارس الصناعية في مدينتي أوسكودار واسطنبول في تركيا، وبينت النتيجة أن طلاب المدارس الصناعية التحقوا بها بناءً على رغباتهم، وكان هناك مساواة بين الجنسين وأنهم لم يستطيعوا الالتحاق بالجامعات لتدني علامتهم في المدارس، وأن التعليم المهني يعطيهم الفرصة الأفضل والأسهل للحصول على عمل.

كما أجرى بهروزي (Behroozi ، 2014) دراسة هدفت التعرف إلى الوظيفة الداخلية والخارجية للتعليم الفني والتدريب المهني خلال السنوات العشرة الماضية في مدينة بوشهر الإيرانية. وأجريت الدراسة على (430) خريجاً من خريجي المدارس الثانوية المهنية والتقنية في مدينة بوشهر الإيرانية، استجاب منهم (110) خريجين، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التعليم التقني والمهني لا يمكن أن يحقق للخريجين العثور على وظيفة مرضية وتلبي حاجتهم للعمل.

وأجرى مينغات وياسين (Yasin & Minghat، 2010) دراسة لتحديد عناصر التنمية المستدامة في مواد التعليم التقني والمهني في ماليزيا لتطوير إطار للتنمية المستدامة للتعليم التقني والمهني في المدارس الثانوية في ماليزيا، وقد استخدم البحث منهج البحث النوعي وشارك فيها (12) خبيراً وخبيرة في مجال التنمية المستدامة باستخدام نموذج دلفاي، ونتج عن هذا البحث أن هناك (16) عنصراً مساهماً في إطار التنمية المستدامة وهم: الإبداع والابتكار والشبكات والشراكات، وبرنامج تطوير الموظفين، وطرق التدريس، والمهارات العامة، والعلاقات في مجال الصناعة ومهارات التدريب، ومهارات الإرشاد، وتنظيم المشاريع، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاهتمام، والاعتراف، والكفاءة على أساس التدريب، والتعبير، والتزام الإدارة.

لقد احتوت الدراسات السابقة دراسات محلية وعربية ودولية وأظهرت أهمية التعليم التقني، وقد تحدثت عن واقع التعليم التقني في دول مختلفة مثل إيران، وتركيا، وماليزيا، والأردن، وفلسطين، والسعودية، كما أجمعت هذه الدراسات على أهمية تسليط الضوء على فوائد التعليم التقني والمهني في وسائل الإعلام والاتصال كدراسة (Halabi, 2012) و (Al-Tweissi, 2013) و Abu (Ghazal, 2014). وقد اختلفت الدراسات في معالجتها لأسباب عزوف الطلاب عن التعليم التقني وأهم التحديات والعقبات التي تؤثر على هذا القطاع، إذ أكدت دراسة آتاكوك وكام وكارت على أن التحاق طلاب المدارس الصناعية يتم بناءً على رغبتهم أما دراسة (Halabi, 2012) فقد أكدت على أن التحاقهم يتم دون رغبتهم، فالالاقتصاد القوي هو الذي يعتمد على التعليم التقني والذي يسهم برفع سوية اقتصاد الدولة ودخلها القومي.

فيؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مثرية للأدب النظري، وأن يستفيد منها صانعو القرار في قطاع التعليم فيما يتعلق بالتحاق الإناث بالتعليم التقني وأسباب عزوفهن، ومن هنا أشعر أن هناك حاجة للاهتمام بالعنصر الأنثوي ودمجه في هذا القطاع لأن غالبية العاملين به من الذكور، لذا

يرغب الباحث بتحديد الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الإناث عن هذا النوع من التعليم في فلسطين وبالأخص في كلية فلسطين التقنية رام الله للبنات.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:** يسير التعليم التقني والأكاديمي في المجتمعات بخطين متوازيين إذ يخدم أحدهما الآخر ويرفده بالكفاءات التي تلي حاجات سوق العمل، لكن جزءاً من هذه المنظومة ما زال يعاني من قصور قد تعود أسبابه إلى الثقافة المجتمعية التي تنظر بها نظرة دونية إلى التعليم التقني ويعد المجتمع الفلسطيني ممثلاً لتلك النظرة نحو التعليم التقني، ولذا يواجه التعليم التقني في فلسطين الكثير من العقبات لكلا الجنسين بشكل عام وللإناث بشكل خاص.

إن المجتمع الفلسطيني هو جزء من المجتمع الشرقي الذي ما زال ينظر إلى انخراط المرأة في سوق العمل التقني هو أمر غير مقبل على المستوى الاجتماعي، وهذا بدوره أثار اهتمام الباحث لمعرفة أسباب تدني مشاركة الطالبات وعزوفهن عن الالتحاق ببرامج التعليم التقني في فلسطين، وتتضمن مشكلة الدراسة في تعرف أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن، وينبع عن المشكلة الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغيرات مكان السكن، الدخل الشهري للعائلة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأُم، التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني؟

**هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تعرف أسباب عزوف الطالبات عن التعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن.

**أهمية الدراسة:** يؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مثرية للأدب النظري، وذلك من خلال الدراسات والبحوث التي تضمنتها هذه الدراسة، كما أن نتائج هذه الدراسة بحد ذاتها تعد إثراء للأدب النظري في هذا الموضوع، كما يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية وذلك بتطبيق نتائجها في أعمالهم والجهات هي:

- صانعو القرار في قطاع التعليم التقني ويتضمن:

- أ. وزارة التربية والتعليم العالي: من خلال العمل على تعديل وتحسين بعض التخصصات الخاصة بالطالبات في قطاع التعليم التقني.

ب. كلية فلسطين التقنية رام الله للبنات: لمعالجة القصور في إقبال الطالبات للالتحاق بالكلية من خلال تقديم بعض الحلول والتوصيات.

- سوق العمل: من خلال رفد سوق العمل بحاجته من الخريجات المتخصصات والمقدرات على منافسة الخريجين الذكور.

**مصطلحات الدراسة:** تتمثل مصطلحات الدراسة بالآتي:

العزوف: لغةً عزفت نفسه عن الشيء عَزَوْفاً: انصرفت عنه وزهدت فيه. Arabic (Language Union (2004). ويقصد بالعزوف في الدراسة الحالية: عدم التحاق الطالبات الحاصلات على شهادة الثانوية العامة بالكليات التقنية الفلسطينية.

التعليم التقني: هو إعداد المتعلم لعمل أو مهنة غير أكاديمية، من خلال تمكينه من الحصول على المهارات اللازمة لمهنة ما أو عمل معين، وممارسة هذه المهنة أو العمل، ويتضمن هذا الإعداد تطبيقات العلوم والتكنولوجيا، ويتم هذا التعليم بعد المرحلة الثانوية، حيث يمثل اجتياز امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ما يوازيه، شرطاً للالتحاق بالتعليم التقني، ويمتد لفترة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات (Palestinian Ministry of Education and Higher Education and Labor, 2007). التعليم التقني إجرائياً: هو التعليم التقني الممتد من مرحلة ما بعد الثانوية العامة في فلسطين، ويختص بالطالبات، ويشمل عدد تخصصات منها التصميم الجرافيكي، التصميم الداخلي، تصميم الأزياء، التجميل وتصفيف الشعر، الخزف، التصوير السينمائي، المونتاج.

**حدود الدراسة:** تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016/2017).

**الحدود المكانية:** كليات فلسطين التقنية رام الله للبنات في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين.

**الحدود البشرية:** طالبات كليات فلسطين التقنية رام الله للبنات في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين.

**منهج الدراسة:** انتهجت الدراسة منهج البحث المسحي الوصفي.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طالبات كليات فلسطين التقنية رام الله للبنات في محافظة رام الله والبيرة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2017 والبالغ عددهن (230) طالبة ضمن تسعة تخصصات هي (المحاسبة التقنية، الإدارة التقنية، إدارة واتمته مكاتب، البرمجيات وقواعد البيانات، تصميم وتطوير صفحات الويب، التصميم الداخلي/ الديكور، التصميم الجرافيكي،

التصوير السينمائي، المونتاج) وفقاً لإحصائيات كلية فلسطين التقنية رام الله للبنات للعام الدراسي 2017/2016.

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية من طالبات كليات فلسطين التقنية رام الله للبنات في التخصصات التسعة بناءً على الجدول المصمم من (McMarris, 1967) وكانت عينة الدراسة تتكون من (143) طالبة من التخصصات التسعة، إذ تم إجراء التحليل الإحصائي على (143) استبانة، والجدول (1) تبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الوسيطة.

• متغير مكان السكن:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية (%)
مكان السكن	مدينة	44
	قرية	89
	مخيم	10
الدخل الشهري للعائلة	أقل من 2000 شيقل	14
	بين 2000 - 4000 شيقل	95
	أكثر من 4000 شيقل	28
المستوى التعليمي للأب	الثانوية العامة فما دون	81
	دبلوم متوسط	24
	بكالوريوس	33
	ماجستير فأعلى	5
المستوى التعليمي للأم	الثانوية العامة فما دون	100
	دبلوم متوسط	18
	بكالوريوس	21
	ماجستير فأعلى	4
التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني	نعم التحق	80
	لا، لم يلتحق	63
	المجموع	143

تبين من الجدول (1) أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن يتمثل بنسبة مئوية (31%) لسكان المدينة وبنسبة مئوية (62%) لسكان القرى وبنسبة مئوية (7%) لسكان المخيمات. وأن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة يتمثل بنسبة مئوية (14%) لأصحاب الدخل الشهري (أقل من 2000 شيقل) وبنسبة مئوية (66.5%) لأصحاب الدخل الشهري (بين 2000 - 4000 شيقل) وبنسبة مئوية (19.5%) لأصحاب الدخل الشهري (أكثر من 4000 شيقل). وأن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب يتمثل بنسبة مئوية (57%) لأصحاب المستوى التعليمي للأب (الثانوية العامة فما دون) وبنسبة مئوية (16.5%) لأصحاب

المستوى التعليمي للأب (دبلوم متوسط) وبنسبة مئوية (23%) لأصحاب المستوى التعليمي للأب (بكالوريوس) وبنسبة مئوية (3.5%) لأصحاب المستوى التعليمي للأب (ماجستير فأعلى). وأن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم يتمثل بنسبة مئوية (70%) لأصحاب المستوى التعليمي للأم (الثانوية العامة فما دون) وبنسبة مئوية (12.5%) لأصحاب المستوى التعليمي للأم (دبلوم متوسط) وبنسبة مئوية (14.5%) لأصحاب المستوى التعليمي للأم (بكالوريوس) وبنسبة مئوية (3%) لأصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى). وأن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني يتمثل بنسبة مئوية (56%) لمن يلتحق أحد أفراد عائلته بالتعليم التقني وبنسبة مئوية (44%) لمن لم يلتحق أحد أفراد عائلته بالتعليم التقني.

**أداة الدراسة:** تم تطوير استبانة لقياس أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني من وجهة نظرهن في كلية فلسطين التقنية رام الله للبنات بناءً على الأدب النظري المتعلق بالتعليم التقني والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ومنها دراسة (Abu Ghazal, 2014)، ودراسة (Al-Tweissi, 2013) ودراسة (Al-Mkhdoub, 2008)، وتم تطوير فقرات الاستبانة من (20) فقرة

حددت أوزانها حسب سلم ليكرت الخماسي، وزعت على ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- البعد الأول: الاقتصادي وعددها (5) فقرات واشتملت الفقرات من (1-5).
- البعد الثاني: الاجتماعي وعددها (5) فقرات واشتملت الفقرات من (6-10).
- البعد الثالث: التربوي وعددها (10) فقرات واشتملت الفقرات من (11-20).

واحتوت الاستبانة على قسم خاص بالبيانات المتعلقة بخلفية المستجيب، والتي شملت عدداً من المتغيرات وهي: مكان السكن، الدخل الشهري للعائلة، المستوى العلمي للأب، المستوى العلمي للأم، التحاق أفراد العائلة بالتعليم التقني.

**صدق الأداة:** عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص مكونة من خمسة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية في كلية فلسطين التقنية رام الله للبنات، إذ أجمع المحكمون على جودة الفقرات وانتماء الفقرات إلى الأبعاد التي اندرجت تحتها وأنها تقيس ما وضعت لأجله.

**ثبات الأداة:** لتحديد ثبات الاستبانة طبقت الاستبانة على (20) فرداً لمرة واحدة، ومن ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لكل العينة، وكل بعد على حده إذ بلغ معامل الثبات على البعد الاقتصادي

(0.81)، ووصل معامل الثبات على البعد الاجتماعي (0.82)، ووصل معامل الثبات على البعد التربوي (0.83)، ووصل معامل الثبات على الأبعاد مجتمعه (0.82). ومن هنا يتبين أن معامل الثبات على الأبعاد مجتمعه وكل بعد على حده هو معامل ثبات مقبول يجعل الاستبانة صالحة للتطبيق.

**المعالجة الإحصائية:** تم توزيع الاستبانات واستردادها وفرزها وتحليلها من خلال استخدام التحليل الإحصائي المناسب وللإجابة عن الأسئلة تم الآتي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني تم:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. استخدام "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent group t-test)

3. استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

**نتائج الدراسة ومناقشتها:** ومن أجل تفسير النتائج اعتمد سلم الاستجابة بالطريقة التالية:

- الدرجة من (1 - 2.33) درجة منخفضة. - الدرجة من (2.34 - 3.67) درجة متوسطة.

- الدرجة (3.68 - 5) درجة مرتفعة.

**السؤال الأول:** والذي ينص على "ما أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني

في فلسطين من وجهة نظرهن؟" للإجابة عن السؤال الأول اعتمدت المتوسطات الحسابية لكل من فقرات الاستبانة، ولكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية، ونتائج الجداول (2) تبين ذلك.

**الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق**

**بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن**

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1.	يساعد التعليم التقني في توفير فرص عمل مناسبة للخريجات.	4.01	0.831	مرتفعة	2
2.	تُوجّهي نحو التعليم التقني بسبب حاجة المجتمع للقوى العاملة.	3.70	0.950	مرتفعة	4
3.	يرجع عدم الالتحاق بالتعليم التقني إلى تدني المردود المادي للحاصلين على التعليم التقني.	3.01	1.003	متوسطة	9
4.	تدفعني الظروف المادية السيئة إلى الالتحاق بالتعليم التقني لانخفاض تكاليفه.	2.49	1.244	متوسطة	18
5.	تتوافق التخصصات التي يقدمها التعليم التقني مع حاجات سوق العمل.	3.87	0.959	مرتفعة	3
	الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي	3.41	0.544	متوسطة	

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
6.	تُعد النظرة الدونية للتعليم التقني من قبل المجتمع سبباً لعدم الالتحاق به.	3.45	1.155	متوسطة	7
7.	يُدعمني والدي في الحصول على شهادة تعليم عالٍ في التعليم التقني.	4.24	0.951	مرتفعة	1
8.	يُقدر مجتمعي الحاصلين على شهادات تعليم عالٍ في التعليم التقني.	3.67	1.047	متوسطة	5
9.	يُعد التعليم التقني مناسباً أكثر للذكور من الإناث.	2.63	1.293	متوسطة	17
10.	يُمكن الالتحاق بالتعليم التقني الإناث من الزواج في سن مبكر.	2.64	1.319	متوسطة	16
	الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي	3.33	0.619	متوسطة	
11.	تقوم مدرستي برحلات علمية للتوعية بأهمية التعليم التقني.	2.98	1.461	متوسطة	11
12.	تحفزني معلماتي في المدرسة على الالتحاق بالتعليم التقني.	2.80	1.349	متوسطة	14
13.	تسهّم مدرستي في توجيهي للالتحاق بالتعليم التقني.	2.67	1.293	متوسطة	15
14.	تخلق المناهج المدرسية الرغبة عند الطالبات للالتحاق بالتعليم التقني.	2.99	1.187	متوسطة	10
15.	يوفر التعليم التقني تخصصات مرغوباً بها لدى الإناث.	3.55	1.099	متوسطة	6
16.	رغبتي بالتعليم التقني تحفزني على الالتحاق بكليات المجتمع.	3.55	1.046	متوسطة	6
17.	التحق بالتعليم التقني بسبب عدم قبولي في الجامعات بتخصصات أخرى.	2.34	1.410	متوسطة	19
18.	يدفعني سهولة مناهج التعليم التقني إلى الالتحاق به.	2.81	1.250	متوسطة	13
19.	تلجأ الطالبات ذوات التحصيل المنخفض للحصول على تعليم تقني.	3.05	1.235	متوسطة	8
20.	التحق بالتعليم التقني لرغبتي بحصول على شهادة بفترة زمنية أقل من التعليم الأكاديمي.	2.94	1.368	متوسطة	12
	الدرجة الكلية للبعد التربوي	2.97	0.791	متوسطة	

أقصى درجة (5) درجات

يتضح من النتائج أن درجة أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن للبعد الاقتصادي كانت متوسطة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية فيها بين (2.49-4.01)، إذ حصلت الفقرة رقم (1) (يساعد التعليم التقني في توفير فرص عمل مناسبة للخريجات) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.01)، بينما حصلت الفقرة رقم (4) (تدفعني الظروف المادية السيئة إلى الالتحاق بالتعليم التقني لانخفاض تكاليفه) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.49)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للبعد الاقتصادي ككل بلغ قيمته (3.41) والجدول (2) يوضح ذلك.

يمكن تفسير هذه النتائج أن لدى الطالبات توجهاً إيجابياً ورضاً ذاتياً وميولاً شخصياً تجاه الالتحاق بالتعليم التقني؛ إذ إنهن مقتنعات بالالتحاق بهذا النوع من التعليم الذي يوفر من وجهة نظرهن فرص عمل مناسبة لهن في سوق العمل بعد التخرج، وهذا يتعارض مع دراسة بهروزي

(Behroozi, 2014) التي أشارت إلى أن التعليم التقني والمهني لا يمكن أن يحقق للخريجين العثور على وظيفة مرضية، كما أن الواقع الاقتصادي ووجود العديد من الخريجين والقليل من فرص العمل جعل المنافسة كبيرة للحصول على وظيفة مناسبة؛ لذا توجه بعضهم للحصول على تعليم تقني ليستطعن الحصول على فرص عمل في المستقبل، علماً أن أغلبية من يتوجهون إلى هذا النوع من التعليم هم من ذوي مستوى تعليمي أقل ممن يلجئون إلى الالتحاق بالدراسات العلمية والأدبية الأخرى؛ مما يجعل حظهم أقل في الحصول على فرص عمل في حال لجأوا إلى دراسة تخصصات علمية أو أدبية. كما أن الظروف المادية السيئة ليست سبباً كافياً لالتحاق الإناث بالتعليم التقني، كما أن الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها فلسطين والوضع السياسي وصعوبة التنقل قد يعيق فرص دخول الفتيات لسوق العمل. وإنما هناك أسباب أخرى تتعلق بضعف التوعية والتوجيه والإرشاد للالتحاق بالتعليم التقني من قبل القائمين عليه وهذا يتماشى مع دراسة (Halabi, 2012) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتوعية المجتمع بأهمية التعليم التقني.

ويتضح كذلك أن درجة أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن للبعد الاجتماعي كانت متوسطة وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.63-4.24)، إذ حصلت الفقرة رقم (7) (يدعمني والذي في الحصول على شهادة تعليم عالٍ في التعليم التقني) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.24)، بينما حصلت الفقرة رقم (9) (يُعد التعليم التقني مناسباً أكثر للذكور من الإناث) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.63). كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي ككل بلغ قيمته (3.33).

ويمكن تفسير النتائج أن الأهل يقدمون الدعم المعنوي والمادي لأبنائهم في دراستهم واختيار التخصصات التي يرغبون بها، فمن وجهة نظر الطالبات فإن التعليم التقني مناسب لكلا الجنسين ولا فرق بين ذكر وأنثى، فالطالبات في الكلية يتم ربطهن بسوق العمل أثناء الدراسة، وهذا بدوره يعرّف الفتيات على بيئة العمل ويسهل أمامهن الطريق ويعتبر مفتاحاً أساسياً لتشغيل الفتيات، وهناك محاولات لمؤسسات التعليم التقني وإن كانت خجولة لاستخدام الوسائل الإعلامية والتوعوية؛ لتوعية الأهل والمجتمع المحلي بأهمية التعليم التقني من خلال المنشورات والورشات التي تعقد في المدارس والمراكز المختلفة والكليات، كما أن رغبة بعض الفتيات بامتلاك مشروعهن الخاص هو سبب قناعتهن الشخصية للالتحاق بالتعليم التقني، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Hilal, 2013) التي أوصت بوجوب إشراك سوق العمل في التخطيط والتدريب للتعليم التقني والمهني.

كما يتضح كذلك أن درجة أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن للبعد التربوي كانت متوسطة وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.34-3.55)، إذ حصلت الفقرتين رقم (15) ورقم (16) (يوفر التعليم التقني تخصصات مرغوباً بها لدى الإناث، رغبتني بالتعليم التقني يحفزني على الالتحاق بكليات المجتمع) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (3.55)، بينما حصلت الفقرة رقم (17) (التحق بالتعليم التقني بسبب عدم قبولي في الجامعات بتخصصات اخرى) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (2.34). كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للبعد التربوي ككل بلغ قيمته (2.97).

يمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك صعوبات ومعوقات تحول دون التحاق أعداد كبيرة من الطالبات بالتعليم التقني بسبب النظرة المجتمعية الدونية لهذا القطاع ولقلة التوعية والإرشاد للطالبات وأهاليهن لأهمية التعليم التقني، وما له من دور في النهوض في المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، علماً أنه مازالت المجالات المقدمة في التعليم التقني محدودة بشكل عام وللطالبات بشكل خاص، فالنظرة الدونية نحو التوجه للتعليم التقني، وتدني المستوى الأكاديمي لهذا النوع من التعليم وعدم تشجيع البيئة المحيطة لهن أدى إلى عزوف الإناث عن التعليم التقني، كما أن خريجي التعليم التقني نادراً ما يفسح لهم المجال لإكمال دراستهم الجامعية في مجال التخصص، إضافةً إلى أن المجتمعات العربية مجدت العمل الفكري على حساب العمل اليدوي فتوارثت النظرة السلبية للعمل التقني واليدوي؛ لتصبح مكانته الاجتماعية متدنية مقارنة مع خريجي الجامعات؛ مما دفع بعض الطالبات إلى اللجوء إلى الدراسات الأكاديمية بدلاً من التقنية، وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Abu Ghazal, 2014) بضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لنشر ثقافة التعليم التقني والمهني من خلال سرد نجاحات لطلبة التحقوا عبر هذا النوع من التعليم.

#### مكان السكن:

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم)؟" تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، حيث يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير مكان السكن، بينما الجدول (4) نتائج التباين الأحادي.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير مكان السكن

الابعاد	مدينة	قرية	مخيم
الاقتصادية	3.34	3.43	3.60
الاجتماعية	3.29	3.35	3.26
التربوية	2.86	3.04	2.78
الدرجة الكلية	3.08	3.21	3.10

الجدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير مكان السكن

الابعاد	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة *
الاقتصادية	بين المجموعات	.608	2	.304	1.026	.361
	داخل المجموعات	41.478	140	.296		
	المجموع	42.086	142			
الاجتماعية	بين المجموعات	.161	2	.081	.208	.813
	داخل المجموعات	54.362	140	.388		
	المجموع	54.524	142			
التربوية	بين المجموعات	1.314	2	.657	1.050	.353
	داخل المجموعات	87.614	140	.626		
	المجموع	88.928	142			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.521	2	.260	.796	.453
	داخل المجموعات	45.815	140	.327		
	المجموع	46.336	142			

\*دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ ، ف الجدولية  $(0.677)$

يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$  في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير مكان السكن في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ويمكن تفسير عدم وجود فروق تبعاً لمتغير مكان السكن إلى أن المنهاج الذي يدرس في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية موحد، وأن الخطط الدراسية والتدريبات العملية المتوفرة في جميع المؤسسات التعليمية متشابهة، كما أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم التقني لا تختلف تبعاً لمكان السكن؛ نظراً للانفتاح على وسائل الاتصال والتواصل التكنولوجية المختلفة عند الجيل الجديد، ولأن جميع المناطق السكنية تتمتع بجميع التسهيلات التي يحتاجها الطالب للتعرف على التعليم التقني، إضافة إلى أن الامتحانات موحدة لجميع المناطق والتشابه الكبير بين مؤهلات المعلمين وكفاءاتهم. لكن نتائج هذه الدراسة تتعارض مع نتائج دراسة (Halabi, 2012) التي توصلت إلى وجود نقص في التوعية والإرشاد للتعليم

المهني من قبل المؤسسات المسؤولة عن هذا القطاع الذي يولد جيلاً يجهل أهمية التعليم التقني والمهني، فيما أكدت دراسة (AI-Mkhdoub, 2008) على ضرورة الاهتمام بتصميم مناهج وبرامج للتعليم التقني والمهني تتلاءم مع الفتيات، ولها ارتباط مباشر باحتياجات سوق العمل.

#### • الدخل الشهري:

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة (أقل من 2000 شيقل، بين 2000-4000 شيقل، أكثر من 4000 شيقل)؟" تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، حيث يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية للأبعاد، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة بينما الجدول (6) نتائج التباين الأحادي.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم

التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة

الأبعاد	أقل من 2000 شيقل	بين 2000-4000 شيقل	أكثر من 4000 شيقل
الاقتصادية	3.43	3.44	3.32
الاجتماعية	3.47	3.26	3.45
التربوية	3.12	2.90	3.08
الدرجة الكلية	3.28	3.12	3.23

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف

الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة *
الاقتصادية	بين المجموعات	.309	2	.155	.518	.597
	داخل المجموعات	41.777	140	.298		
	المجموع	42.086	142			
الاجتماعية	بين المجموعات	1.246	2	.623	1.637	.198
	داخل المجموعات	53.278	140	.381		
	المجموع	54.524	142			
التربوية	بين المجموعات	1.307	2	.653	1.044	.355
	داخل المجموعات	87.622	140	.626		
	المجموع	88.928	142			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.583	2	.291	.892	.412
	داخل المجموعات	45.753	140	.327		
	المجموع	46.336	142	.155		

\*دال إحصائياً عن مستوى ( $\alpha=0.05$ )، ف الجدولية (0.677)

يتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الدخل الشهري للعائلة لا يؤثر على إجابات الطالبات؛ إذ إنه لا يوجد فروق بينهما نظراً إلى أن دخل العائلة الشهري في فلسطين غير مرتفع مقارنة بالدول المجاورة، فتوجه الأهل إلى إلحاق بناتهن بهذا النوع من التعليم قد يكون بسبب أن الرسوم الدراسية أقل منها مقارنة بالتخصصات العلمية والأدبية الأخرى في الجامعات، إضافةً إلى أن هناك جهات داعمة للطالبات مثل صندوق إقراض الطلبة الفلسطيني، ووكالة الغوث، ووزارة الشؤون الاجتماعية، كما أن الطالبات المتميزات يحصلن على منح دراسية من الكليات؛ مما يجعل لديهن الفرص لتقليل التكاليف بشكل أكبر، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Al-Kharouf, Al-Dahamsha, 2013) بأن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المدرسية والرغبة والتحصيل الأكاديمي كانت بشكل عام متوسطة، إذ لا تؤثر العوامل الاقتصادية بشكل كبير على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني.

#### • المستوى التعليمي للأب:

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (الثانوية العامة فما دون، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس، وماجستير فأعلى)؟ وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، حيث يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب بينما الجدول (8) نتائج التباين الأحادي.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم

#### التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد	الثانوية العامة فما دون	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
الاقتصادية	3.3753	3.5083	3.4000	3.7200
الاجتماعية	3.3259	3.3417	3.3455	3.1600
التربوية	2.9802	3.0542	2.8152	3.3800
الدرجة الكلية	3.1654	3.2396	3.0939	3.4100

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
الاقتصادية	بين المجموعات	.809	3	.270	.908	.439
	داخل المجموعات	41.277	139	.297		
	المجموع	42.086	142			
الاجتماعية	بين المجموعات	.156	3	.052	.133	.940
	داخل المجموعات	54.368	139	.391		
	المجموع	54.524	142			
التربوية	بين المجموعات	1.810	3	.603	.963	.412
	داخل المجموعات	87.118	139	.627		
	المجموع	88.928	142			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.597	3	.199	.605	.613
	داخل المجموعات	45.739	139	.329		
	المجموع	46.336	142			

\*دال إحصائياً عن مستوى ( $\alpha=0.05$ )، ف الجدولية (0.677)

ينتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، إذ من الممكن تفسير النتائج إلى أن اختلاف الزمن وتعدد متغيراته عن السابق، فقد تغيرت نظرت الكثير من الأباء نحو التحكم في قرارات أبنائهم الدراسية، وأصبحوا يراعون ميولهم وقدراتهم وتوجهاتهم الدراسية دون الضغط عليهم في اختيار تخصصات معينة أو دراسة ما درسه الأباء، كما اختلف تفكير الأبناء نظراً للانفتاح على العالم وتغير أسلوب التربية، فلم يعد الأباء يتحكمون بقرارات ابنائهم كالسابق، إذ لم تتطرق الدراسات السابقة التي تم الرجوع لها في هذه الدراسة إلى الفروق في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

#### • المستوى التعليمي للأب:

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (الثانوية العامة فما دون، دبلوم متوسط، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)؟" وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-

(Way ANOVA)، حيث يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم بينما الجدول (10) نتائج التباين الأحادي.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

الأبعاد	الثانوية العامة فما دون	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
الاقتصادية	3.3460	3.5889	3.4667	4.1000
الاجتماعية	3.2760	3.3333	3.4095	4.1500
التربوية	2.8970	3.3833	2.8762	3.3750
الاقتصادية	3.1040	3.4222	3.1571	3.7500

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لأسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
الاقتصادية	بين المجموعات	2.953	3	.984	3.497	.017
	داخل المجموعات	39.133	139	.282		
	المجموع	42.086	142			
الاجتماعية	بين المجموعات	3.113	3	1.038	2.806	.042
	داخل المجموعات	51.410	139	.370		
	المجموع	54.524	142			
التربوية	بين المجموعات	4.449	3	1.483	2.440	.067
	داخل المجموعات	84.480	139	.608		
	المجموع	88.928	142			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.930	3	.977	3.127	.028
	داخل المجموعات	43.406	139	.312		
	المجموع	46.336	142			

\*دال إحصائياً عن مستوى  $(\alpha=0.05)$ ، ف الجدولية (0.677)

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$  في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم في البعد التربوي، كما توجد فروق في البعد الاقتصادي بين المستوى التعليمي للأُم (الثانوية العامة فما دون) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأُم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى التعليمي للأُم (ماجستير فأعلى) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأُم (بكالوريوس) وأصحاب المستوى التعليمي للأُم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى التعليمي للأُم (ماجستير فأعلى). وتوجد فروق في البعد الاجتماعي بين المستوى التعليمي للأُم (الثانوية العامة فما دون) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأُم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى

التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأم (دبلوم متوسط) وأصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأم (بكالوريوس) وأصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى). وتوجد فروق في بعد الدرجة الكلية بين المستوى التعليمي للأم (الثانوية العامة فما دون) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) وبين أصحاب المستوى التعليمي للأم (بكالوريوس) وأصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى) لصالح أصحاب المستوى التعليمي للأم (ماجستير فأعلى).

ويُفسر عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم في البعد التربوي لتوفر الوعي والحرية في اختيار التعليم التقني واتخاذ القرارات المتعلقة بالأبعاد التربوية مع إعطاء النصح والإرشاد والتوجيه دون الضغط عليهن، إضافةً إلى أن علاقة الأم مع ابنتها هي علاقة قوية تؤثر في عمليات اتخاذ القرارات الخاصة بالطالبة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي ماجستير فأعلى يتمتعن بالقدرة والمهارة والوعي اللازم والمفيد لنصح بناتهن في الأمور التعليمية أكثر من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأقل. إذ لم تتطرق الدراسات السابقة التي تم الرجوع لها في هذه الدراسة إلى الفروق في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

#### • التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني:

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير "التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني (نعم التحق، لا، لم يلتحق)؟" تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent group t-test)، ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	لا، لم يلتحق (ن=63)		نعم التحق (ن=80)		الأبعاد
		الانحراف المتوسط	الانحراف	الانحراف المتوسط	الانحراف	
0.329	0.980	.51373	3.36	.56745	3.45	الاقتصادية
0.327	0.983	.62130	3.26	.61849	3.37	الاجتماعية

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	لا، لم يتحقق (ن=63)		نعم التحق (ن=80)		الأبعاد
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.835	0.208-	.70715	2.98	.85608	2.95	التربوية
0.724	0.354	.54050	3.15	.59727	3.18	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير "التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني"، إذ يمكن تفسير النتائج بأن العوامل النفسية والاجتماعية قد تغيرت في هذه الأيام، وأن اختيار التعليم التقني يكون في بعض الأحيان ذو علاقة بميولهم الشخصية ورضاهم الذاتي عن هذا النوع من التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Kharouf, Al-Dahamsha, 2013) بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو رغبة الطلاب في الالتحاق بالتعليم التقني.

#### التوصيات:

- بناءً على نتائج السؤال الأول التي أظهرت أن درجة أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن للأبعاد الثلاث (الاقتصادي، والاجتماعي، والتربوي) متوسطة، وقد أوصت الدراسة بالآتي:
  1. زيادة الحملات الإعلامية والتوعوية لأهمية التعليم التقني، لتحسين نظرة المجتمع له.
  2. إعادة النظر في عملية القبول للطالبات في الجامعات والكليات؛ لدعم التخصصات التقنية.
  3. إدراج حرف تقنية ومهنية للمنهاج المدرسي في مرحلة التعليم الاساسي وفقاً لقدرات الطلاب.
  4. اعتماد استراتيجية وطنية تتبناها مؤسسات الدولة لاستيعاب خريجي التعليم التقني.
- بناءً على نتائج السؤال الثاني التي أظهرت عدم وجود فروق في أسباب عزوف الطالبات عن الإلتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير مكان السكن، والدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للأب، التحاق أحد أفراد العائلة بالتعليم التقني، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، فقد أوصت الدراسة بالآتي:
  1. تنفيذ برامج جديدة في التلمذة المهنية الذي يعطي فرصة أفضل للفتيات للعمل في مهنهن.
  2. إنشاء كليات حرفية وتقنية تعنى بتطوير قدرات الطلاب في المجال الحرفي والصناعي وتوهمهم لخوض سوق العمل للوصول إلى مجتمع متقدم.
  3. ضمان توفر فرص عمل متكافئة للنساء في سوق العمل.

4. توفير كليات تقنية في مناطق جغرافية مناسبة لتمكين، وتسهيل التحاق الطلبة بالتعليم التقني.

• بناءً على نتائج السؤال الثاني التي أظهرت عدم وجود فروق في أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم التقني في فلسطين من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم في البعد التربوي، كما توجد فروق في المستوى التعليمي للأُم في البعد الاقتصادي والاجتماعي لأصحاب المستوى العلمي (ماجستير فأعلى)، فقد أوصت الدراسة بالآتي:

1. رفع مستوى جودة مخرجات برامج التعليم التقني.
2. رفع مستوى الوعي لدى الوالدين ومدراء المدارس والمعلمين والطلبة حول أهمية التعليم التقني.

#### References:

- Abu Ghazal, Omar, (2014) **the role of school administration in directing high school students towards technical education in Gaza Governorates, and ways to develop it**. Unpublished MA, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Abu Shanab, Sundus, (2015) **National Seminar on Linking TVET with Labor Market Requirements: Palestinian Experience Paper**, <http://www.mol.pna.ps/images/pdf/d2.pdf> 27/03/2017
- Al-Kharouf, Amal, Al-Dahamsha, Jamal, (2013), Attitudes of Tenth Grade Student towards Vocational Education in Amman from Gender Perspective, **Dirasat**, Vol (49), p p 683-716.
- Al-Mkhdoub, Bodoor, (2008) **Factors affecting the enrollment of female students in vocational secondary schools for girls in Saudi Arabia from the point of view of teachers and principals**. Unpublished MA, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Tweissi, Ahmad, (2013), The Nature of Solutions Proposed to Promote the Social Image of Vocational and Technical Education from the Point of View of Experts in Jordan, **Dirasat**, Vol. 40, 1493-1510
- Arabic Language Union, (2004), **Al-Waseet Dictionary**, Egypt: Shorouk International Library. I.4.
- Berry, Nesreen, (2015), National Seminar on Linking TVET with Labor Market Requirements: **Paper on the Reality of Arab Women in TVET and Supporting their Participation in Economic Activity**, <http://tvvet-pal.org/sites/default/files/.pdf>, 27/03/2017

- Ganeemah, Mohammed, (2005). **Educational planning**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Halabi, Shadi, (2012), The Status of Vocational and Technical Education and its Problems in the Arab World (Syrian Arab Republic Case Study), **Journal of Al - Quds Open University for Research and Studies**, Vol:2 p p 398-434
- Hilal, Randa, (2013) **Labour Market Survey: Training Needs and TVET Relevance Gaps' Analysis in Palestine**. <http://tvet-pal.org/sites/default/files/labour%20market%26TVET.pdf>, 2017/03/19
- Palestinian Central Bureau of Statistics, (2015), **The yearly manual report of Palestinian labour Force Survey in 2015**, <http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2194.pdf>, 28/03/2017
- Palestinian Ministry of Education and Higher Education and Labor, (2007), **Arabic Glossary for TVET Curricula Terms**, <http://tvet-pal.org/sites/default/files/Arab%20TVET%20Glossary.pdf> 20/03/2017
- Palestinian Ministry of Education and Higher Education and Labor, (2010), **National TVET Strategy**, [http://tvet-pal.org/sites/default/files/11-12-15\\_revised%20TVET\\_strategy-final\\_Signed-version\\_AR.pdf](http://tvet-pal.org/sites/default/files/11-12-15_revised%20TVET_strategy-final_Signed-version_AR.pdf), 18/03/2017
- Atakok, G , & Kam, M & Kurt, M, (2013), **Preference Based on Reasons of Vocational and Technical Secondary Schools in Turkey**, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (141), p.p 726-730.
- Behroozi, M, (2014), **A Survey About The Function Of Technical And Vocational Education: An Empirical Study In Bushehr City**, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (143), p.p 265-269.
- Minghat, A, & Yasin, R (2010), **A sustainable framework for technical and vocational education in malaysia**, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (9), p.p 1233-1237.